

# مظاهر الوحدة

## بين عامية بغداد وعامية المغرب الأقصى

الأستاذ: عبدالغزير بن عبد الله

« أنت » و ( عد ) عوض (عنده) والاستغناء عن الهمزة في مثل (ياكل) و (ياخذ).

ومن مظاهر الوحدة الأخرى بالإضافة الى أسماء الزمن والاعداد والملابس والاثاث والالوان والنبات والجسم والحيوان والحشرات والطيور المقتبسة في البلدين مباشرة من الفصحى حيث نجد امثال : (أحنا) بدل (نحن) و (أنتو) مكان « أنتم ».

— قلب اللام الى نون (سلسلة) بدل (سلسلة).

— قلب السين الى زاء مثل (هَنْكَرَة) بدل (هندسة) و (مُهَنْدِس) بدل « مهندس ».

— قلب القاف الى كاف (الجيم المصرية) مثل « كُود » بدل « قود » الخ.

أما مظاهر الاختلاف فهي طفيفة منها :

— كسر المضموم مثل يوسف ويونس والمفتوح مثل شيرير وشكت وتحريك سواكن الحروف مثل البخر.

— قلب التاء الى ثاء (توت بدل توت اى الفرصاد)

والقاف الى كاف (كتل بدل قتل) والهمزة السنية (عنتيقة بدل عنتيقة ومنها antique) و الدال

قمتا في كتابنا (نحو تفصيح العامية) بالموازنة والتنظير بين كثير من العاميات في الوطن العربي للدلالة على وحدة المتبع وهو الفصحى مع انحرافات طفيفة راجعة الى تأثيرات جهوية كالث الفارسية والتركية في الشرق العربي خاصة وانعدام ذلك او ضالته بالنسبة للمغرب الأقصى الذي لم يخضع في مختلف عصور تاريخه للحكم التركي بحيث تكاد تعد المصطلحات التركية في العامية المغربية بوضع عشرات .

والظاهرة الهامة التي تتبلور من خلالها وحدة الفكر بين طرفي المروية من بغداد الى ناس هو تساوق العاميتين وتواكبهما في كثير من الصيغ والدلالات ، علاوة على تجانس الاختيارات في الفقهيات والدينيات وتقارب أوجه القلب والابدال والتسهيل والمد والتصر والتقديم والتأخير .

ويحتاط البغداديون كثيرا في الامالات بحيث لا يستعملونها الا نادرا كالمغاربية الذين يُسكّون أوائل الكلمات مثل تحساب وشلاح في حين يتفق الجانبان بالنسبة لكثير من المراكز المغربية « مثل « ات » بدل

- الى تاء ( تكان بدل دكان) والتاء الى دال ( عكروود والاصل عكروت ) .
- انفس بيناتهم ( اى بينهم )
- انرش « انرش »
- انس = بشر
- انسر ( سر او فرح )
- انشاف « اى رؤى » « شاف مشتركة »
- انشال:رفع وحمل
- ( انشالت الرحمة بن الناس )
- انشر: اى عرضه للشمس ( انشر الكتان )
- انشرم النمل: انقطع ( انشرم )
- انضر ( تضرر - انضرب «ضرب» )
- انعل: يبدل لمن ( سب )
- انفا ( الفا ) : صوت الطفل
- انفك ( تفكك )
- انطلق ( تطلق )
- انكال ( اتكال )
- انولد ( اتولد )
- آسى : أنسا
- الاوتاف : الاجلس
- أويلي ( أويلي : ويسلاه )
- اهى اهى : حكاية صوت البكاء ( يستعمله النساء مع أبنائهن ملاعبة )
- اى : لفظ يعبر عن الالم
- ابدعش = احد عشر ( أهداش او أهداش بالمغرب )
- أيسس ( ينسس )
- أيش ( اى شيء ) « استعمالها ابو نواس »
- بات ( يبات : نام )
- باح بالسر
- بارت المرأة: نهى عنست بaire ( ج: بايرات )
- وبارت السلعة لم يقبل عليها
- البارحة: يوم أمس
- البارد : شراب غازى مثلج
- باروخ : من أسماء اليهود بالمغرب والعراق

- اننا: اى نحن
- إاخ ( تعبر عن تقزز )
- ( دخيك . . ) مناداة الاستشفاع )
- اذية: العدوان او المؤذى نفسه
- أرباطمش ( أرباطمش فى المغرب ) اى أربعة عشر
- استاهل ( من النصح استاهل )
- استعجب: اى عجب
- استعذر ( اعتذر )
- استعطى: اى استجدى وتوسل
- استغرب ( وجدده غريبا )
- استغشم ( استغشمه حسبه سانجا )
- اطرش ( أصم )
- اطرنج ( الأترج )
- أتشع ( لرى ) « لهجة البومل »
- باللتى: اى بالرفق واللين
- ( من قوله تعالى : إذفع بالتي هى احسن )
- إلهام من الله ( تدارك رباني )
- أليف ( حرف الألف جمعه الفسات )
- أم آح: بمعنى الطوى بلغة الاطفال أم ماح
- امضا ( امضاء )
- انتظار ( شرف )
- انتقاد ( انتقام )
- انتو ( أنتم )
- انجرح ( اتجرح ) - ومثلها انجر
- انحب ( اترك الحب تنحب ) تصير محبوبا

— البرّاني: الخارجى والجوانى عكسه  
 — مجرد: سهل التعرض للبرد  
 — برّاة اى فى الخارج (اطلع برّاة اى خارج الدار)  
 — البرودة السرطوية  
 — برك البعير: استنخ  
 — برم الخيط: منته  
 — برنيطة bonnet (من اصلها berréto  
 الايطالية بمعنى طاقية)  
 — بساط: الذى يجلس عليه  
 — بساع ( فى المغرب فساع ) اى بسرعة اصلها  
 بساعة او فى ساعة  
 — بصره: بصرى  
 — بطانية: غطاء  
 — بطيخ ( الشام فى مصر )  
 — البعير: الجبل  
 — بضيغ: ما يتدلى من العنق على شكل طيات مما  
 يختص بالمسنان يوصف به الشعر  
 فى المغرب بضيغ اى كثيف يحتوى على طيات  
 — بغداد: فاس ومراكش كلاهما بغداد المغرب  
 — بقّال: بلع الخضروات والبقول والحبوب الخ  
 — بقيق المي ( بقيق الماء ) اى ظهرت فقاعات  
 على سطحه عند الغليان  
 — بتلاوة: رفاق المعجين المحشو باللوز او الجوز  
 — بكت « أتب »  
 — بلا ( بلاء )  
 — بلاش: بالمجان ( اى بلا شيء ) « وهى محركه  
 بالمعراق »  
 — بلبول: اسم يتسمى به البمض (عائلة بلبول  
 بالمغرب )  
 — بلع واسترط ( بلع وسترط )  
 — بلوز blouse  
 — بلية اى بلية  
 — بببة ( بببة )  
 — بنج ( مخدر )  
 — بنديرة ( علم وراية ) bandira

— بارود  
 — بناز اى صقر  
 — بلس بيوس ( قبل ) والاسم البوس « لفظ  
 فارسي »  
 — لا بلس: للرضا والقبول او الاعتذار  
 — الباشا: من رتب الشرطة تركى (باشا بالمغرب)  
 — بائر ( بدأ عمله )  
 — باع: فناء الخروف وصوته  
 — الباع كناية عن القدرة الواسعة  
 — باعد بيناتهم: فسق بينهم  
 — البال: خَلّ بالك ( رَدّ بالك ) « خذ بالك  
 فى المعراق » اى راقب وانتبه او دير بالك  
 وانتبه او دير بالك على . . .  
 — بَلّك اى مل من الطريق وتزحزح عنه  
 يتولها خاصة من يسوق دابة تنبها للسائرين  
 — بال نمل ماض من البول  
 — بالى به يبالى به ( من المبالاة )  
 — بانيو ( حوض الاستحمام ) Banio  
 بالايطالية ( ج : بانيووات )  
 — باهت « لون مائل »  
 — باهض ( ثمن عال )  
 — بايت: مايببت من طعام ليلة على الاكل  
 — بايد: قديم ( من باتد )  
 — البقول: لقب سيدتنا فاطمة الزهراء  
 — بَجا: منامة ( من الفارسية )  
 — البحرية: رياضة المراكب  
 — بطق ميني اى حلق بنظره (والاسم التبليط)  
 — بيخ: رش رشا خفيفا ( ومنه فى المغرب البسخ  
 بالفم اى الرش لماء يجعل فى الفم )  
 — البخارى: كل ما ينسب الى البخارى  
 — بخر: استعمل البخور كالمندل والصندل  
 — البخورة: ما يطيب به ( ويسمى العود بالبلدين)  
 — بسدا اى بدأ  
 — بدا يلى ( يلى اى يتكلم بالنسبة للطفل )  
 — بقل: لبس ملابس جديدة

- بيض المقال: كُتِبَ بخط نهائى ويبيض الحائط  
 جمعه  
 - دجاجة بيوضة ( بالمغرب بيضاضة ) وياضت  
 الدجاجة  
 - باشا : ( من لقب قواد الجيش والوجهاء )  
 - منه وبيسه (منه وفيه)  
 - باكيت packet و poket  
 - بالطو: معطف تصير ( جمعه بالطوات ) من  
 الروبة paletot و palto  
 - بسكت ( بسكتو ) biscuit  
 - بعبورت = بمبورط passeport  
 - بليس او بليس police ( شرطي )  
 - بوصطة: من الايطالية posta  
 - بة بة : من الفاظ الاعجاب ( فارسي )  
 - قال الشاعر : من رأيي قال به به

- البنية = البننت ( أصلها بنية تصغير بننت )  
 - بنية ( شائعة بين اوساط الشرطة نقسط  
 بالمراق وهي عامة بالمغرب بمعنى مكتب )  
 - بصواب ( حارس الباب )  
 - البوع ( الكوع والبوع )  
 - بهت ( اخذ على غرة فذهل )  
 - بهدل يقال بهدله تبهدل أهانه والمبهدل  
 - بهل ( بهل ) ساذج وغافل  
 - بهو : قاعة للضيوف في الدور الكبرى  
 - بهية: من أسماء النساء وكذلك بهيجة ،  
 - بيار: جمع بير  
 - بياع شراي : متكسب جائل  
 - بيت المال من الالفاظ الفقهية مثل البينة اى  
 الحجة القانونية  
 - البيضة: غدة الخضية